الكف عما كرهه تنزيها كان ذلك فضلا وقد ثبت في الصحيحين عنه صلى ا عليه وآله وسلم أنه قال لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه وولده وأهله والناس أجمعين فلا يكون المؤمن مؤمنا حتى يقدم محبة الرسول على محبة جميع الخلق ومحبة الرسول تابعة لمحبة مرسله والمحبة الصحيحة تقتضي المتابعة والموافقة في حب المحبوبات وبغض المكروهات قال تعالى قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من ا ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي ا بأمره التوبة وقال تعالى قل إن كنتم تحبون ا فاتبعوني يحببكم ا ويغفر لكم ذنوبكم آل عمران قال الحسن قال أصحاب النبي صلى ا عليه وآله وسلم يا رسول ا إنا نحب ربنا حبا شديدا فأحب ا أن يجعل لحبه علما فأنزل ا هذه الآية وفي الصحيحين عن النبي صلى ا عليه وآله وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون ا ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا وأن يكره أن يرجع إلى الكفر بعد أن أنقذه ا منه كما يكره أن يلقي في النار فمن أحب ا ورسوله محبة صادقة من قلبه أوجب له ذلك أن يحب بقلبه ما يحبه ا ورسوله ويكره ما يكرهه ا ورسوله ويرضي ما يرضي ا ورسوله ويسخط ما يسخط ا ورسوله وأن يعمل بجوارحه بمقتضى هذا الحب والبغض فإن عمل بجوارحه شيئا يخالف ذلك ارتكب بعض ما يكرهه ا ورسوله أو ترك بعض ما يحبه ا ورسوله مع وجوبه والقدرة عليه دل ذلك على نقص محبته الواجبة فعليه أن يتوب من ذلك ويرجع إلى تكميل المحبة الواجبة قال أبو يعقوب النهرجوري كل من ادعي محبة ا تعالى ولم يوافق ا في أمره فدعواه باطل وكل محب ليس يخاف ا فهو مغرور وقال يحيى بن معاذ ليس بصادق من ادعي محبة ا ولم يحفظ حدوده وسئل رويم عن المحبة فقال الموافقة في جميع الأحوال وأنشد ولو قلت لي مت مت سمعا وطاعة وقلت لداعي الموت أهلا ومرحبا ولبعضهم تعصي الإله وأنت تزعم حبه هذا لعمري في القياس شنيع لو كان حبك صادقا لأطعته إن المحب لمن يحب مطيع فجميع المعاصي إنما تنشأ من